الرطوبة والعفن والحشرات. ويجب خاصة السهر على وقايتها من الجرذان لان هذه الحيوانات تحب كثيراً هذا البذر فهو لذيذ لها ولا يشتمل قط على مادة سامة. ويمكن ايضاً حفظ كميات البذر الكبيرة في جرار او آنية خزفية ذات مسام تُسد بقماش وتوضع في مكان نظيف خالٍ من الرطوبة ذي هواء كافٍ وبحيث لا تؤذيه الجرذان والحشرات. وبهذه الطريقة تُحفظ البذور سنين. ومع ذلك يُفضَّل استعمال البذر قبل مضي اربع سنين على قطفه. ومن الموافق ان لا يُلقى البذر في الارض التي أُخذ منها لان التبديل والتغيير بين التربة والبذار لأمرٌ مفيد

وبعض الاصناف الخصوصيَّة كالبيا الفاخر الكاولاوي الاصل والسمون السوري والبغراوي البغراوي يجب استجلابها سنوياً من مصادرها الاصلية الى ان يتنَّى للوطنيين ان يأخذوا من اراضيهم بذاراً جيد الاصل ثابت الموافقة طيب الاروعة

(التتمة لعدد آخر)

كلمة في لبنان

لحضرة الخوري رافائيل البستاني في مدرسة الحكمة

أيها الطَّوْد ما لهذا العلاء ... يتسامى على ذُرَى الجَوْزاء
خلتَ في صهوة النجوم أتيهي ... في السماكين منزلاً للثواء (١)
تتعالى تبك الشواهق حتى ... حكَّ يافوخها عنانَ السماء
شامخات العِرنين تيهاً وعجباً ... تتبارى في شقّ لُوح الهواء (٢)
كتاطيدَ او قشاعمَ جدّت ... صاعداتٍ لسُبْقَة في اعتلاء
أيها الشيخُ الأصيد المتسامي ... قدكَ زهوٌ خَفِّض من الخيلاء
أمشيبٌ شبَّتْ بهِ ناصياتٌ ... وسُرًى في مهايع الفلواء

١) حال الفارس في صهوة جواده
٢) العرنين الانف وقمة الجبل واللوح هو الهواء ما بين السماء والارض

أقليتَ الثرى فرمت انتزاحاً ... ام ذحولاً تبغي من العلياء (١)
مم تشكو وقد حييتَ سجايا ... رقّ فيها تنزّل الشعراء
نلتَ مجداً من طارف وتليدٍ ... راكباً متن العزّة القعساء
لم تردك السنون الّا جمالاً ... وشباباً غضاً نضير الصباء
قد كستك الهواتنُ النزُ ثوباً ... يققاً باهراً وضيَّ البهاء (٢)
وكاني بكوكب الصبح يأتي ... كرسول السواطع الزهراء
فيوافيك ضحوةً بسلامٍ ... عبّرتْ عنهُ ألسنُ الأضواء
ثم يدنو يمشي الهوينا حيّاً ... يتهادى كالغرّد عند الجلاء
مرسلاً من نُضاره شذرات ... رُصعت في اثوابك البيضاء
واذا ما دعاهُ غربٌ اصيلاً ... يمزج التبر في لُجَيْن الماء
احمر الوجه باصفرار لسيقاً ... لفراق وغربة وتناء
فكأني بهِ يروم فراراً ... اذ توارى في لجّة الدأماء
وكأنَّ الركام ارخى قناعاً ... خانفاً عين حاسدٍ شنّاء (٣)
او رأى في اغداف سَدْلٍ مزيداً ... في اشتياقٍ لوجهك الوضّاء (٤)
ونسيم الصباح يسري بليلاً ... أرجاً من حدائقٍ غنّاء
عجباً من قوى هواء عليلٍ ... فيهِ اسرار صحّة وشفاء
كَنَبات قد ضاع منها عبيرٌ ... ضاع كيما يهدي صراط الصفاء
ورياض تسبي النهى مزهرات ... طاب فيها جنى قطوف المناء
فاذا الريح حرّكت وتَرَ النحن م شدتْ طيرُها رخيم الغناء
من هزار فوق الاماليد يتلو ... نغمات بجانب الورقاء
ولكم جدولٍ ونبعٍ نميرٍ ... قد زرى بالعتيقة الصهباء
يتثنّى بلؤلؤهُ في عقيقٍ (٥) ... فوق بُسطٍ من لؤلؤ الحصباء

---

١) قلى كره وابغض. والذحول جمع ذَحل وهو الثأر
٢) الهواتن المطرة اي السحائب الهواتن . واليقق الناصع البياض
٣) الركام الغيم . والشنّاء المبغض
٤) اغداف مصدر اغدفت الجارية القناع ارسلتهُ . والسدل الستر ٥) العقيق مسيل الماء

يتراءى درُّ الحصى لعيونٍ كعجانٍ بالقبّة الزرقاء
تردعي يا لبنانُنا في مجالي خالباتٍ بحسنها قلب رآه
قد ذكت في ثراكِ اغراسُ شعبٍ شعلة في حصافة وذكاء
من همامٍ وباسلٍ وأبيٍّ وشهابٍ في الليلة الليلاء
ان اجالوا يراعةً في طروسٍ قصرت دونهم خُطى البلغاء
كم تآليفَ بل قلائد درٍّ قد تحلّت بفكرة عذراء
حيثما حلُّوا حلَّ كدٌّ وجدٌّ بثبارٍ (١ وهمّةٍ شمّاء
يمتطون البحار في كسب رزقٍ ببضاعات من نهى ومضاء
ما ثنت عزمَهم فوادحُ دهرٍ بل ألانوا شكيمة الارزاء
جعلوا تحت الخصِ عقباتٍ حائلات دون المنى والرجاء
فيجوبون الارض شرقاً وغرباً طارحي دلو الكدّ بين الدلاء
ويعودون عَوْدَ يَعسوب نحلٍ مجتنى من نبات روض الثناء
ورثوا من اجدادهم كنزَ دينٍ ونفيسَ المبادئ الغرّاء
ونفوساً تأبى شنارًا وضيماً وقلوباً للنبل خير اناء
هم دروع ضراغمٌ صاعقات لحمى وغارة وعداء
فيلاقون الكارثات بقلبٍ لم ترُعْهُ نوازل البُرَحاء (٢
أخلصوا طاعةً وعزُّوا نفوساً وصفوا في مودّة واخاء
وغدوا أسوة بحزمٍ وعزمٍ وعَفافٍ وفطنة ووفاء

غير ان الازهار تشقى مرارًا بمآوى لحيّةٍ رقطاء
هل خلت وردةٌ من الشوك يوماً او شقيقٌ (٣ من نقطة سوداء
فمن الاشواك التي نشبتْ في قلب لبنان عوسجَ الشحناء
ذاك يُنمى الى عُبيدٍ وزيدٍ ذا لبكرٍ وذاك كالحرباء
كل نهج مستحسنٌ عند بعض ان دنا منهُ القصد المتنائي
فبلاد وساكنوها ونجح عند ادراك غاية كالمناء

---

١) ثبار ثبات ٢) البرحاء الشدائد ٣) زهرة شقيق النعمان

مثل حيتان في عباب مجار ... يتشكّون من سعير الظماء
ان تولّى بعض زمام شؤون ... قام يرنو بمقلة شوهاء
ويسوم الاقوام خسفاً وظلماً ... آمراً ناهياً كحكم القضاء
واذا عنّ ليل امر لعمرو ... أسرجت للوغى عتاق الدهاء
من جثوّ ذلّا على ركبات ... ومساع وزلفة وانحناء
فاذا نال مأربا فبلادٌ ... في امان وغبطة ورخاء
ولئن عاكست رياحٌ شراعاً ... ملأت تشكواه رحيب الفضاء
وغدت هاتيك الدياجي نهاراً ... وارتدى الظهرُ دامس الظلماء
فينادي في كل نادٍ وحشدٍ: ... قد غدونا على شفير الفناء
يا ملوك الورى واصحاب شأن ... بادروا أسرعوا بلا ابطاء
دُكَّ لبنان « يوم أخفق عمرو » ... وبأوربّا ضجّةُ الاصداء
فاقتضى في «لاهاي» عقدُ اجتماع ... تعتلي فيه صيحة الضعفاء
قد بلينا يا قومنا باعتقاد ... اننا « شغل شاغل » الفجاء
وسلاطين الارض قد اشغلتهم ... حالنا في الاصباح والامساء
ان نطقنا ارتجّت عواصم غرب ... وجفا النومُ مقلةَ الأمراء
لا احاديث في الممالك تجري ... بسوى ما نبديه من آراء
ان خطبنا بل ان خبطنا بقولٍ ... نزعم الغرب مادّ من ضوضاء
وجرى ساسةُ باريس او بَرْ ... لين يمدون بغية الانباء
كم نسبنا للغير علّة خطبٍ ... واختلالاً ونحن جرثوم داء
كم دوى صوتنا « بلادٌ بلادٌ » ... وطماع النفوس تحت الغطاء
من يشاء البكاء والضحك يأتي ... في انتخاباتِ حضرةِ الزعماء
فيرى القوم مثل موج خضمٍ ... هيجتهُ اعاصرُ الاهواء
من سعاةٍ غصّت بهم طرقات ... ومساعٍ يعجّها ذو الاباء
وشيوخٍ مهرولين سراعاً ... ساقهم سائق كقطعان شاء

٢٢) يرنوا ينظر ومقلة شوهاء اي بنظر ملؤهُ الفظاعة والكبرياء

ألقموا ما قد ألقموهُ فلانوا لانقياد بأرسُن الاعطاء
فاكتست منهم الوجوهُ سوادًا من نصوع البيضاء والصفراء
قد ظننّا بعضاً مشايخ صُلح فرأينا منهم شيوخ مِراء
أين لبنانُ عفّةٌ في جدودٍ اين منها سجيّة الابنـاء
كلّما سار الناس في الرقي شوطاً سرتَ شوطين انّما للوراء
اين نبلٌ واين مجدٌ اثيل وإباء الاجداد والآباء
مطلع الشمس داهمتك الدياجي فخطا القوم خطوة العشواء
جُبل البعضُ من تراب خصام ونزاع فاسترسلوا في الجفاء
ما اتفاق الآراء يا قوم شرط يقتضيهِ قانون نهج ارتقاء
فيقال الحقيقة ابنةُ بحثٍ واحتكاكٌ مولّد الكهرباء
ليس عاراً بروز فكرٍ ورأيٍ انما العار في خنى واعتداء
نحن في عصرٍ لا يسودُ بنوهُ ببباب او طعنة نجلاء
من رزايا لبنان شيعة بُطلٍ قذفتها الفرنج قذف القياء
أفعوانٌ ينساب تحت زهور غشّ قوماً بكاذب اللألاء
غلمةٌ ممّن قد بُلوا بعقولٍ فأذاعوا فينا وبيل وباء
اخفقوا سعياً في اكتساب معاشٍ لوّنى او لخطّةٍ عوجاء
فأتونا بشيعةٍ من جحيمٍ امطرت ارضنا غزير البلاء
تخذوها شباكَ صيدٍ وكيدٍ ولكم قد صادت من الاغبياء
البسوا الافكَ ثوب رقيٍ وبرٍّ فاماط الزمانُ سترَ الرياء
فتراهم يُطرون ديناً جهاراً ويريشون سهمَهم في الخفاء
فعالٍ خُصّت بها طائفاتٌ خلسوها كسائر الاشياء
أمروقاً من اعتقاد جدودٍ واغتصاباً لمنصب الأُمَناء
ورتعوا في مناصب الدين ظلماً واتوهُ بنارةٍ شعواء
فكأني بهم كوارد ماءٍ قام يرمي الاحجار بعد ارتواء
يا بني لبنان الكرام كفاكم ضِلّةً في سياسة خرقاء
فاطرحوا جانباً وخيمَ شقاقٍ هل جهلتم انّ القوى بالوفاء

حاول الطامعون ان يجعلوكم في يديهم كآلة صناء
انشطوا من عقال رق الناس قد تسموا بقادة الحلفاء
خدعوكم حبًا بنيل مرام حركته عوامل الكبرياء
فافتحوا الجفن قد بدا نور فجر وأزيحوا عنكم كثيف الغشاء
ايها النائمون قد كم سُباتٌ « انما الميت ميّتُ الاحياء »

السر المصون
في
شيعة الفرمسون

درس تاريخي انتقادي للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)
اولًا الماسونية المصرية (تتمة)

وليس ما قالهُ السيد مصطفى في الماسونية المصريّة تحاملًا او افتئاتًا وانما هو نتيجة اختباره الشخصي بمشاركة اهل الشيعة. وقد جاءت في هذه السنين الاخيرة امور عديدة تؤيدهُ رغمًا عن تحصين الماسون لسرّهم. فانهُ ليس خفيٌّ الّا سيظهر. فمن ذلك ما جرى في المحافل المصريّة من المراء والخصام والانقسام بسبب حسابات الجمعية والمنافسات في طلب وظائفها وغير ذلك مما حدا ببعض اعضائها الى الهتاف: « على الماسونية السلام » (راجع المشرق ١٣: ٨٢٩)

وقد ادّى الخلاف بين ارباب الماسونية المصريّة الى ان انتقل دولة البرنس عزيز باشا حسن عن الاستاذ الاعظم عطوفة ادريس بك راغب فأدّى ذلك الى احتجاج الاستاذ الاعظم عليه. وهاك ما ورد في ذلك في العدد ٦٥٩٥ من جريدة المقطّم في تاريخ ٢ دسمبر سنة ١٩١٠ قال:

« احتجّ عطوفة ادريس بك راغب الاستاذ الاعظم للمحافل المصريّة على دولة البرنس عزيز باشا حسن لانشائهِ محفلًا ماسونيًا »

وكان قبل ذلك الاخ ٣٠ نقولا سابا نشر في العدد ١٧ من السنة الثامنة للجريدة الماسونية في تاريخ ٣ سبتمبر ١٩١٠ ما ينبئ بخلاف سابق زعم انهُ انتهى فقال: